

بحار الأنوار

[227] امته، وأمره أن يجعل أجره فيهم ليودوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي أوجب
إِ عَزَّ وَجَلَّ لهم، فإن المودة إنما تكون على قدر معرفة الفضل. فلما أوجب إِ عَزَّ وَجَلَّ ذلك ثقل
(1) لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها قوم أخذ إِ (2) ميثاقهم على الوفاء، وعاند أهل الشقاق
والنفاق وألحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي حده إِ، فقالوا: القرابة هم العرب (3) كلها
وأهل دعوته، فعلى أي الحالتين كان فقد علمنا أن المودة هي للقرابة، فأقربهم من النبي
صلى إِ عليه وآله وأولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها. وما أنصفوا
نبي إِ في حيطته (4) ورأفته، وما من إِ به على امته مما تعجز اللسان عن وصف الشكر عليه
أن لا يؤدوه في ذريته وأهل بيته، وأن لا يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الراس حفظا لرسول
إِ صلى إِ عليه وآله فيهم وحباً له (5)، فكيف والقرآن ينطق به ويدعو إليه ؟ والاختبار
ثابتة بأنهم أهل المودة والذين فرض إِ مودتهم ووعده (6) الجزاء عليها. فما وفى أحد بها.
فهذه المودة لا يأتي بها أحد مؤمناً مخلصاً إلا استوجب الجنة (7) لقول إِ عَزَّ وَجَلَّ في هذه
الآية: " والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو
الفضل الكبير ذلك الذي يبشر إِ عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا أسألكم عليه
أجراً إلا المودة في القربى " (8) مفسراً ومبيناً.

(1) _____ في العيون: ثقل ذلك. (2) في العيون: قد
أخذ إِ. (3) في العيون: هي العرب كلها. (4) حاطه: حفظه وتعهدده والحيطة: اسم من احتاط.
(5) في العيون: [وحباً لهم] وفى الامالى: وحباً لنبيه. (6) في نسخة من العيون: وجعل. (7)
في الامالى: انه ما وفى احد بهذه المودة مؤمناً مخلصاً الا استوجب الجنة. (8) الشورى: 22 و